أبو الحسن الخزرجي ومكانته العلمية (732–812هـ/ 1331–1409م)

الباحثة: كوثر منعم نايف حسن
أ.م.د. خالد احمد صالح
كلية تربية للبنات – جامعة الانبار

استلام البحث
2026/7/28م
قبول النشر
2026/9/12م

الكلمات المفتاحية: الخزرجي، المكانة العلمية، المنهج

الملخص:

يتناول البحث (**أبو الحسن الخزرجي ومكانته العلمية**) الذي يعد من أشهر مؤرخي اليمن في عهد الدولة الرسولية، ولد الخزرجي في مدينة زبيد سنة 732هـ/1331م في عهد السلطان المجاهد علي بن داود الرسولي، ونشأ الخزرجي في مدينة زبيد وتلقى العلم على يد علمائها وفقهائها، وترقى في الوظائف حتى علت مكانته عند سلاطين الدولة الرسولية خاصة في عهد الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي، وقد أولى الخزرجي اهتماماً ملحوظاً بكتابة تاريخ اليمن عامة وتاريخ بني رسول خاصة، فأرخ لسلاطين وعلماء الدولة الرسولية، وكانت كتبه بمثابة موسوعات تاريخية قدمت لنا أطياف وألوان عديدة ومعلومات مهمة على النواحي السياسية والحضارية والفكرية في تاريخ اليمن خلال العهد الرسولي.

المقدمة:

شهدت بلاد اليمن في القرنين الثامن والتاسع الهجريين/ الثالث عشر والرابع عشر الميلادي نهضة علمية وثقافية كبيرة في عهد الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩م- ١٤٥٤م)، وفي تلك الفترة ظهر في بلاد اليمن علماء ومؤرخين كبار يضاهون العلماء والمؤرخين الأفذاذ في أقطار العالم الإسلامي قاطبة، وبلغت المدرسة العلمية عامة والمدرسة التاريخية اليمنية خاصة في هذا العهد مرحلة النضوج من حيث تنوع الموضوعات واختلاف الفنون التي طرقتها، ومن أهم هؤلاء العلماء المؤرخ اليمني أبو الحسن الخزرجي (ت812هـ/ 1409م) الذي أرخ لتاريخ اليمن السياسي والعلمي في عهد الدولة الرسولية خلال القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

أسباب اختيار الموضوع: تكمن أسباب اختيار الموضوع (أبو الحسن الخزرجي ومكانته العلمية) أن أبو الحسن الخزرجي قدم تراث تاريخي وعلمي ضخم يستحق الدراسة والاهتمام؛ لذلك في هذه الدراسة سوف نسلط الضوء على حياة أبو الحسن الخزرجي وآثاره العلمية والتاريخية.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع أننا سنسلط الضوء على مؤرخي كبير من مؤرخي اليمن، فأبو الحسن الخزرجي من المؤرخين القلائل الذين ظهروا في اليمن خلال القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وقد عاصر مؤرخين كبار في العالم الإسلامي من أمثال: المؤرخ وعالم الاجتماع عبد الرحمن بن خلدون (ت808هـ/ 1405م)، ومؤرخ مكة وعالمها أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ/ 1428م)، والحافظ المؤرخ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/ 1448م)، وقد بذل أبو الحسن الخزرجي جهداً كبيراً في خدمة علم التاريخ والتأليف فيه لا يقل عن جهد المؤرخين المعاصرين له في العالم الإسلامي.

المنهج المتبع:

اتبع في البحث عدة مناهج بحثية للكشف عن بعض الحقائق التاريخية التي ربما يحيط به شيء من الضبابية البحثية، وحتى يتم تحقيق أهداف الدراسة والاجابة على التساؤلات المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقدم المادة العلمية وعرضها وترتيبها بما يخدم عناصر البحث، والمنهج النقدي الذي يقوم على أساس توثيق وتفسير الظواهر التاريخية، والتأكد من أصالتها وصدقها، وكذلك المنهج التحليلي للمعلومات المنقولة من المصادر حتى يتم الوصول للحقائق.

المبحث الأول: أبو الحسن الخزرجي (اسمه ونسبه ونشأته وحياته).

أولاً: اسمه ونسبه.

اسمه: هو أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي (البريهي، دت، ص292؛ العماد الحنبلي، 1985م، 97/7)، الزبيدي (ابن حجر، 1972، 441/2)، اليمني (السخاوي، دت، 5/ 210)، وتكنى الخرجي بعدد من الكُنى، هي: موفق الدين (العماد الحنبلي،1985، 97/7)، وابن وهاس (ابن حجر، 1992م، ص203) ، وابن النقاش (عبد المنعم، 1986م، ص110).

نسبه: أما نسبه فينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري[1] سيد الخزرج (ابن حزم، 1962، ص329)، فهو خزرجي وهي قبيلة من الأزد هاجرت من اليمن قديماً واستوطنت يثرب بالحجاز (الشريف، دت، ص333).

ثانياً: مولده ونشاته.

ثانياً: مولده ونشاته.

مولده: ولد أبو الحسن الخزرجي بمدينة زبيد، وقد اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ مولده، فذكر أن مولده بعد سنة 730هـ/ 1329م (البريهي، دت، ص292)، وقيل: أن مولده في حدود الأربعين وسبع مئة (ابن حجر، 1992م، ص203)، وحسم الخزرجي هذا الخلاف حيث ذكر أنه ولد 732هـ/ 1331م في نفس السنة التي ولد فيه الفقيه أبي الحسن علي بن أحمد بن موسى بن علي الجلاد الركبي[2](الخزرجي، 2009م، 362/3).

نشأته: نشأ أبو الحسن الخزرجي وترعرع في مدينة زبيد اليمنية (البغدادي، 1955، 728/1)، وكانت زبيد مركزاً من مراكز اليمن العلمية في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م)، فقد صارت مدينة زبيد كعبة القصاد من العلماء والمتعلمين من جميع أرجاء العالم الإسلامي وازدهرت المراكز العلمية والدينية المتعددة في المساجد والأربطة والمكتبات وفي قصور السلاطين والأمراء (أحمد، 2003، ص179).

وعمل الخزرجي في زخرفة المدارس والدور الملكية، واسمه مثبت في بعض المدارس كالمدرسة الأفضلية في تعز من جملة الخطاطين والمزخرفين (البريهي، دت، ص292)، وقد ساعده جودة الخط والذوق الفني الرفيع على تسنم صهوة هذا الفن حتى أصبح مقدم أرباب هذه الصناعة في اليمن في عصره (العسيري، 2009، ص102).

وقد زادت مكانة الخزرجي وعلا مكانه عند سلاطين الدولة الرسولية منذ عصر السلطان الملك الأفضل عباس (ت ٧٧٨ هـ/ ١٣٧٦م) حيث تولى الخزرجي أمر عمارة وزخرفة المدرسة الأفضلية بتعز(البريهي، دت، ص292)، ثم توطدت وترسخت هذه العلاقة مع مرور الوقت حتى غدا الخزرجي يغشى مجالس السلطان الأفضل(العسيري، 2009، ص119)، وللخزرجي قصيدة مطولة في رثاء السلطان الأفضل (الخزرجي، 1983، 136/2)، واستمرت علاقته الجيدة مع سلاطين الدولة الرسولية في عهد الأشرف إسماعيل بن العباس، فأوكل إليه إمرة الحج عن والدته سنة ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢م، فيذكر الخزرجي: " فندبني السلطان رحمه الله له تعالى للحج عنها والزيارة فزودني أربعة آلاف درهم. ولما رجعت من الحج والزيارة سامحني في خراج أرضي ونخلى يومئذ مسامحة مستمرة مؤَيدة مستقرة جزاه الله عني افضل الجزاء" (الخزرجي، 1983، 149/2).

وقد تبوأ الخزرجي مكانة رفيعة عند سلاطين الدولة الرسولية بسبب اهتماماتهم العلمية وخاصة بعلوم التاريخ والأنساب، وفي ذلك الوقت بلغ الخزرجي مبلغاً مرموقاً بين العلماء وخاصة في علوم التاريخ والأنساب، الأمر الذي شكل قاسماً مشتركاً في الاهتمامات العلمية بينه وبين السلطان

الأشرف إسماعيل الشغوف بالتاريخ والأنساب؛ مما جعله يدنيه منه ويخصه بمجالسه(العسيري، 2009، ص121)، وكان من ثمرة هذه الصلة تأليف الخزرجي كتاب (طراز أعلام الزمن) بإشارة من السلطان الأشرف إسماعيل (الخزرجي، 2021م، 8/1)، وقد ساعد قرب الخزرجي من السلطان وحضوره مجالسه وقربه من رجالات الدولة في الاطلاع على أدق الأحداث السياسية والعسكرية والحضارية في تاريخ الدولة الرسولية (العسيري، 2009، ص123)

ثالثاً: أسرته: وما جاء عن أسرته لا يتعدى بعض إشارات متناثرة جاءت هنا وهناك، فوالده الحسن بن أبي بكر كان أحد مصادره في الرواية (صالح، 2002م، ص79)، وممن اشتهر من أسرته جده علي بن وهاس، الذي عده من كبار العلماء في عصره (السخاوي، دت، 210/5).

رابعاً: وفاته : توفي أبو الحسن الخزرجي سنة 812هـ/ 1409م، عن عمر جاوز الثمانين عاماً (ابن حجر، 1972م، 441/2)، ولم تفصح المصادر عن مكان وفاته، والراجح أنه توفي في البلد التي نشأ وعاش مدينة زبيد.

المبحث الثاني: مكانته العلمية.

أولاً: طلبه للعلم:

لم تمدنا المصادر بمعلومات عن بداية طلبه للعلم، ومهما يكن فقد نشأ الخزرجي في أسرة متواضعة الشهرة ، لم يعرف لأفرادها شهرة في العلم، أو ولاية المناصب في الدولة، وقد حرصت أسرته (كبقية الأسر حينئذ) على تعليم ابنها، فقد حرصت على تعليمه في مدارس المدينة ومساجدها الكثيرة العامرة بالمشايخ والطلاب في عصره، وكان أول ما يتعلمه الطالب في هذه المدارس حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم وتجويده والقراءات السبع، ثم يدرس الطالب العلوم الدينية كالفقه والحديث والفرائض، وعلوم اللغة كالنحو والصرف والأدب وغيرها من العلوم كالحساب والتاريخ والأنساب(العسيري، 2009، ص101)، وعلى الرغم من امتهان أبو الحسن الخزرجي مهنة الزخرفة إلا أنه لم ينقطع عن طلب العلم ومزاولته، والدليل على ذلك براعته في علوم الأدب والتاريخ والأنساب (السخاوي، دت، 210/5).

وقد تبوأ الخزرجي مكانة عالية عند السلطان الأشرف إسماعيل فعينه أستاذاً للقراءات في جامع المملاح (قرية من ضواحي مدينة زبيد)، وكان هذا الجامع بمثابة جامعة كبيرة حشد لها السلطان الأشرف عدداً كبيراً من علماء عصره لتدريس العلوم المختلفة، فيذكر الخزرجي: "وكانوا ستة مدرسين مقري الكتاب الله تعالى بالقراءات السبع، ومحدث بأحاديث رسول الله ﷺ، ومدرس في الشرع الشريف على مذهب الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الشافعي[3]، ومدرس في الفرائض، ورتب مع كل واحد منهم جماعة من الطلبة ورتب فيه إماماً ومؤذنين وقيمين

وخطيباً ومعلماً يعلم الأيتام القرآن وشيخاً صوفياً، قال علي بن الحسن الخزرجي وكنت أحد المدرسين المرتبين فيه لإقراء القرآن بالقراءات السع فأعجبني ما رأيت من اجتماع العلماء في الجامع المذكر واشتغال كل طائفة بما ندبت له" (الخزرجي، 1983م، 171/2).

ثانياً: شيوخه:

لم يخرج الخزرجي من زبيد إلا لأداء فريضة الحج سنة 793هـ/ 1390م، وأثناء وجوده في مكة المكرمة التقى بالفقيه محمد بن على العامري وهو من فقهاء مدينة حَرَض[4] باليمن، قرأ عليه أبو الحسن الخزرجي جزء من كتاب التنبيه عند الكعبة المشرفة، كما قرأ محمد بن علي العامري على الخزرجى طائفة من سورة البقرة بقراءة عبد الله بن كثير فهو بذلك تلميذه، وكان من عادة العلماء أن يأخذ بعضهم عن البعض الآخر كل فى مجال اختصاصه اتجاه الكعبة المشرفة وذلك التماس البركة(الخزرجي، 2009م، 1505/3).

وقد تلقى أبو الحسن الخزرجي العلم على يد عدد من مشايخ وعلماء مدينة زبيد في كافة أنواع المعرفة والعلوم النقلية، في علوم القرآن والفقه والحديث واللغة والأدب والمنطق، وغيرها من العلوم، ومن أهم مشايخه:

1) الفقيه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن سلمة الحبشي الوصابي (ت753هـ/ 1352م): وكان ذا فهم وفطنة محباً في جميع العلوم ملازماً للقراءَة زاهداً عابداً كارهاً للدنيا رافضاً لها (الخزرجي، 1983م، 83/2)، وتولى القضاء في ناحية وصاب(الخزرجي، 1983م، 280/1)، روى عنه الخزرجي أثناء توليته الخطابة بالمجاهدية (بامخرمة، 2008م، 288/6).

2) الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن عثمان بن حسن بن شنيبه المقري (ت758هـ/ 1357م)، كان عارفاً بالقراءات السبع بطرقها[5]، عالماً بالحديث والفقه والنحو وانتفع به كثير من الناس في فن القراءة خاصة، قرأ عليه الخزرجي القراءات السبع، فهو شيخ الخزرجي في فن القراءات، وهو من أوائل المشايخ الذين تلقى الخزرجي العلم على أيديهم (الخزرجي، 1983م، 92/2).

3) أبو بكر بن علي بن محمد الراعي البجلي الفقيه الشافعي (ت761هـ/ 1359م) يلقب بأبي العتيق (الخزرجي، 2021، 1854/4)، وصفه الخزرجي بأنه كان فقيهاً نبيهاً ذكياً لوذعياً، وكان متفنناً في كثير من العلوم، بارعاً في فنونه كلها، عارفاً بالفقه والنحو واللغة، وكان ينقل معظم مقامات الحريري[6] غيباً وكثيراً من أشعار العرب، أخذ عنه الخزرجي الفقه والأدب (الخزرجي، 2009م، 2387/5).

4) أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص الحنفي (ت768هـ/ 1366م) من أكبر فقهاء المذهب الحنفي في مدينة زبيد (العماد الحنبلي، 1985م، 210/6)، قال عنه الخزرجي: "كان إمام الحفَّاظ وشرف النحاة وختام الأدباء انتهت إليه رياسة الأدب" (الخزرجي، 1983م، 118/2)، وله في النحو تصانيف حسنة، أخذ عنه سائر أهل عصره، وانتهت إليه الرئاسة في طلب النحو، وقرأ عليه الخزرجي بعض الكتب في النحو، مثل ألفية بن مالك وغيره (الخزرجي، 2021، 138/1).

5) محمد بن موسى الذؤالي(ت790هـ/ 1368م) كان حنفي المذهب ثم انتقل إلى المذهب الشافعي فكان يفتى بالمذهبين، وهو من علماء زبيد الموسوعيين الذين برعوا في علوم كثيرة؛ بالفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والحقيقة، أدرك من قبله وفاق من بعده، وكان شاعراً من شعراء عصره وله مصنفات في الحديث والنحو والعروض والحقيقة، وكان مبجلاً عند سلاطين الدولة الرسولية، قرأ عليه الخزرجي أرجوزته في علم المنطق، وذكر الخزرجي أنه لم يفتح عليه في علم المنطق شيء (الخزرجي، 2009م، 2049/4).

6) جمال الدين محمد بن عبدالله الريمي (ت792هـ/ 1370م) وكان فقيهاً عارفاً محققاً مدققاً نقالاً للنصوص بارعاً في المذهب، وكانت له حظوة عند السلاطين صحب السلطان الملك المجاهد ثم صحب ولده السلطان الملك الأفضل إلى أن توفي ثم صحب السلطان الملك الأشرف وولاه قضاء الأقضية في المملكة اليمنية بأسرها وجمع من المال ما لا يجمعه أحد من الفقهاء البتة (الخزرجي، 1983م، 183/2)، وقد نقل عنه الخزرجي في كثير من التراجم في كتاب العقد الفاخر، فكثيراً ما يقول: سمعت شيخي الفقيه جمال الدين محمد بن عبدالله الريمي وكان أحد تلامذته (الخزرجي، 2009، 1367/5).

7) محمد بن يوسف بن محمد ابن علي المقرئ الجعفري (ت797هـ/ 1394م) قد خلف والده في التدريس بمدرسة القراء بزبيد فأخذ عنه الخزرجي قصيدة الشاطبي الملقبة بحرز الأماني ووجه التهاني، ثم أجاز له فيها وفي جميع مقروءاته ومسموعاته ومناولاته ومستجازاته (الخزرجي، 2021، 1802/4).

8) الفقيه شهاب الدين أحمد بن الفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الخير بن منصور الشماخي (ت798هـ/ 1395م) (الخزرجي، 1983م، 223/2): كان فقيهاً صالحاً تقياً متواضعاً لين الجانب، وتزوج الأشرف بن الأفضل ابنته لمكانه من العلم، فازداد بذلك وجاهة ونباهة، قال الخزرجي: "قرأت عليه البخاري كلّه، وأجازني فيه" (بامخرمة، 2008، 346/6).

9) أبو عبدالله محمد بن خضر بن غياث الدين محمد بن مشيد الدين الكابلي الدفوي القرشي الزبيري (الخزرجي، 2021، 1386/3): الفقيه النبيه الحنفي كان فقيهاً نبيهاً عاقلاً عارفاً محققاً فروعياً أصولياً نحوياً لغوياً تقياً، كان عالماً بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وكذلك الحديث والتفسير والنحو واللغة والقراءات السبع والمنطق والمعاني والبيان، قدم اليمن سنة ٧٩٣هـ/ 1390م في طريقه إلى الحج ولما دخل عدن عُرف بها، فقرأ عليه جماعة من أهلها في النحو، وجماعة في المعاني والبيان، فانتشر فضله، ويذكر أن الخزرجي قد فاته مجلس القراءة الذي عقده الفقيه المذكور في جامع الأشاعر بزبيد لقراءة كتاب عوارف المعارف فظل يلاحقه ويلح عليه حتى سمعه منه على الرغم من محاولته التهرب من قراءته عليه، وذكر الخزرجي: " وأجاز لي رحمه الله في جميع ما يجوز له روايته، وقرأت عليه مصنفه الذي صنفه في اليمن في مذهب أبي حنيفة بإشارة مولانا السلطان نصره الله قرأه عليه من أوله إلى آخره، وكانت آخر القراءة عليه في الليلة التي سافر من صبيحتها إلى ساحل البقعة وودعه إلى دار السرور جمع كثير من المشائخ الصوفية الفقهاء والفقراء وأكابر المدينة، وكان يومئذ الأمير عز الدين هبة ابن الفخر رحمه الله تعالى، ولم أعلم أحداً قرأ عليه مصنفه غيري وسمعته منه والله أعلم" (الخزرجي، 2009، 1900/4).

10) المؤرخ إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن الفقيه علي بن محمد بن أحمد بن نجاح، عرف بابن ثمامة (ت799هـ/ 1396م): كان إخبارياً عارفاً بالتواريخ حافظاً، تولى الإمامة بنظامية زبيد، قال أبو الحسن الخزرجي: (وهو الذي أخبرني بكثير من أحوال أهله وتاريخ وفياتهم) (بامخرمة، 2008م، 6/ 349).

11) الفقيه الحنفي غياث الدين محمد بن خضر بن غياث الدين محمد بن مشيد الدين الكاملي الدلي القرشي الزبيري: كان عارفاً بالأصول والفروع على مذهب الحنفية، والنحو واللغة، والحديث والتفسير، والقراءات السبع، والمنطق، والمعاني والبيان، مع الزهد والورع والتواضع، دخل اليمن قاصداً الحج في أوائل سنة 793هـ/ 1390م فقرأ عليه جماعة من أهل عدن في النحو والمعاني والبيان، ثم سار في البحر قاصداً الحج فانكسر به المركب في محاذاة زبيد، فخرج هو وأصحابه إلى ساحل زبيد، ثم دخل زبيد، فاجتمعت عليه الطلبة من الحنفية والشافعية يقرءون عليه في جامع زبيد، وكانت حلقته تزيد على المائتين، يقرءون عليه في الفقه والنحو والأصول وغير ذلك؛ قرأ عليه أبو الحسن الخزرجي كتاب "العوارف" في الفقه الحنفي، ألفه بأمر السلطان الأشرف إسماعيل، فنال إعجاب السلطان أعطاه بعدن ألف دينار، وبزبيد لما دخلها منكسرا

ألفا أخرى، ثم سار من زبيد إلى مكة المشرفة ثم رجع إلى بلده على طريق العراق في سنة 794هـ/ 1391م (بامخرمة، 2008م، 352/6).

12) مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز أبادي (ت817هـ/ 1414م) وكان في عصره شيخ الحديث والنحو واللغة والفقه، قدم اليمن في زمن السلطان الأشرف إسماعيل وحظي عنده بمكانة رفيعة فعينه قاضياً للقضاة في قطر اليمن، وبهر علماء اليمن بعلمه وحفظه فتهافتوا على مجلسه، ويذكر الخزرجي: " ... وكان ختم قراءة البخاري يوم الثالث من شعبان وحضر من الناس عالم كثير نحو من ثمانمئة انسان وحضر الختم عدة من الاعيان ووجوه الدولة كمشد الاستيفاء واستاذ الدار وصاحب زبيد وعدة من أمثالهم وأجاز القاضي مجد الدين يومئذ لكل من سأله الاجازة، قال علي بن الحسن الخزرجي: وكنت ممن حضر الختم وسألته الاجازة فأجازني في جميع مقروءاته ومسموعاته ومصنفاته وكتب خطه بذلك لي ولاولادي وبعض اولادهم وهم الموجودون يومئذ جزاه الله خير الجزاء" (الخزرجي، 1983، 249).

ثالثاً: تلاميذه:

تتلمذ على يد الخزرجي عدد من الطلاب بحكمه شغله وظيفة التدريس والتعليم في إحدى جواع اليمن، ولكن لم تمدنا المصادر بمعلومات وافيه عن تلاميذ الخزرجي سوى عدد قليل، ومن أشهر تلاميذ الخزرجي الذين نقلوا عنه وتتلمذوا علي يديه:

1) الفقيه العلامة شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقري (ت ٨٣٧هـ/ 1433م) وكان أعجوبة اليمن في عصره ومفخرة علمائها، وكان معاصراً للخزرجي ودرس عليه في الأدب وقرأ عليه ديوان المتنبي فاستفاد منه وأفاده ولم يتمكن من إتمامه عليه بسبب حصول عائق منع من ذلك (الخزرجي، 2009، 521/1)، وقد مدحه الخزرجي فقال: " وكان صاحب فقه وتحقيق، وبحث وتدقيق ومشاركة في كثير من العلوم، واشتغال بالنثر والمنظوم، فإن نظم أعجب وأعجز، وإن نثر أجاد وأوجز، فهو المبرز على أترابه، والمقدم على أقرانه وأصحابه، واستمر مدرساً في المدرسة المجاهدية، في مدينة تعز والنظامية في زبيد، فأفاد وأجاد، وانتشر ذكره في أقطار البلاد" (الخزرجي، 2009، 511/1).

2) الحافظ أحمد بن علي بن محمد الكناني ابن حجر العسقلاني(ت852 هـ/ 1449م) الذي قدم إلى اليمن في رحلتين إحداهما في عهد السلطان الأشرف الثاني سنة ٨٠١هـ/ 1398م، والثانية في زمن ابنه السلطان الناصر أحمد سنة ٨٠٦هـ/ 1403م، وقد تنافس علماء اليمن على استقباله والترحيب به، وأقبلوا على السماع منه والاستمداد من فوائده (البريهي، دت، ص340؛ الشيخ، 1992، ص91)، وممن حرص على لقائه من علماء اليمن المؤرخ الخزرجي

حيث بادر إلى لقائه في زبيد وكتب إليه رسالة ترحيب يشيد فيها بخصاله ويرحب بمقدمه إلى اليمن، فيذكر ابن حجر لقائه بالخزرجي: " لقيته بزبيد، وطارحني برسالة أولها: "أمتع الله بطلعتك المضية، وشمائلك المرضية، وجزيت خيرا، ووقيت ضيرا ... " (ابن حجر، 1992أ، 182/3)، ويذكر ابن حجر أن الخزرجي كان كثير التعصب لليمن على مصر على طريق الأولين، وله في ذلك نظم ورسائل، وقد راسلني بمدح يشتمل على نظم ونثر، وسمعتُ من فَوائِدِه ، ومات في أواخر هذه السنة بزبيد (ابن حجر، 1992، ص203).

رابعاً : ثناء أهل العلم عليه:

نال المؤرخ أبو الحسن الخزرجي مكانه عالية عند المؤرخين والمحدثين والأدباء، ومن العلماء الذين أثنوا عليه: فقد نعته ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ/ 1448م) بمؤرخ اليمن (ابن حجر، 1992، ص203)، ووصفه: "ولهج بالتاريخ فمهر فيه" (ابن حجر، 1976، 441/2)، ووصفه البريهي (ت904هـ/ 1498م) بالشيخ الإمام أَبُو الْحسن عَليّ بن الْحسن الخزرجي، وأخذ عليه تعصبه للقحطانية (البريهي، دت، ص292)، ووصفه ابن الديبع(ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م) بالمؤرخ النسابة (ابن الديبع، 1988م، ص24)، وبالفقيه العالم النسابة (ابن الديبع، 1988م، ص29)، وقد اعتمد ابن الديبع على كتاب العسجد وسلكه مسلكه، فذكر: "وكان أحسن ما ألف في ذلك كتاب العسجد لأبي الحسن الخزرجي عند الاختيار، فجعلته قدوتي في سلوك هذا المنهج المختار ولخصت ما احتوى عليه من فوائد المحاسن ومحاسن الفوائد الغزار" (ابن الديبع، 1988م، ص24)، ووصفه ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ/ 1678م) بمؤرخ اليمن(العماد الحنبلي، 1985، 97/7)، ونعته الإمام الشوكاني(ت١٢٥٠هـ/ 1834م) بالشيخ العلامة الحافظ المؤرخ على بن الحسن بن على بن وهاس الخزرجى(الشوكاني، 1929، 161/2).

المبحث الثالث: جهوده العلمية:

أولاً: مصنفاته.

اعتنى الخزرجي بكتابة تاريخ اليمن والترجمة لعلمائها وخاصة علماء زبيد، وكان الخزرجي صاحب مدرسة تمثل قمة النضوج في الكتابة التاريخية في اليمن، ومن الملاحظ أن المؤرخين الذين أرخوا لسيرته لم يذكر كافة مؤلفاته، بل اقتصروا على ذكر كتاب أو كتابين، فذكر ابن حجر: "اشتغل بالأَدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخًا كبيرًا وآخر على الحروف" (ابن حجر، 1972، 441/2)، وذكر السخاوي: " اعتنى بأخبار بَلَده فَجمع لَهَا تَارِيخا على السنين وَآخر على الْأَسْمَاء يَعْنِي الْمُسَمّى طراز أَعْلَام الْيمن فِي طَبَقَات أَعْيَان الْيمن وَسَماهُ أَيْضا العقد الفاخر الْحسن فِي طَبَقَات أكَابِر أهل الْيمن وَآخر على الدول" (السخاوي، دت، 210/5)، وذكر البريهي له

كتاب العسجد، فذكر: " وَنظر فِي الْأَنْسَاب وصنف كتاب العسجد" (البريهي، دت، ص292)، وذكر البغدادي عدد من تصانيفه: "من تصانيفه تاريخ اليمن مرتب على السنين. ديوان شعره. طراز أعلام اليمن في طبقات اعيان اليمن، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية، مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن، وغير ذلك" (البغدادي، 1955، 728/1)، ومن أهم مصنفات الخزرجي:

1) **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية:** وقد صدر المؤلف كتابه هذا بفصل عن نسب بني رسول، وينتهي بوفاة الملك الاشرف سنة ٨٠٣هـ/ 1400م، وقد رتبه على السنين سنة سنة وشهراً شهراً من أول دولة الملك المنصور عمر بن علي رسول مؤسس الدولة الرسولية الغسانية باليمن الى آخر دولة الملك الأشرف المذكور، يذكر الحوادث العامة ثم التراجم لمن مات في تلك السنة (الخزرجي، 1983، 10/1).
2) **العسجد المسبوك في من تولى اليمن من الملوك:** ينسب هذا الكتاب تارة للخزرجي، وتارة للملك الأشرف إسماعيل بن العباس، وذكره السخاوي باسم:" العسجد المسبوك والجوهر المحبوك فِي أَخْبَار الْخُلَفَاء والملوك"(السخاوي، دت، 299/2)، والعسجد المسبوك كتاب ضخم تضمن تدوين حوادث وأخبار وتراجم عبر ثمانية قرون تقريباً، قسمه مؤلفه الى قسمين ثم تضمن كل قسم خمسة ابواب وكل باب فصول عديدة ، ومع ذلك فهو يتبع نظام الحوليات حسب تسلسل السنوات الهجرية، وقد جمع بين الحوادث والتراجم، وحوى نصوصاً تتعلق بالتاريخ السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والاداري والثقافي، وحوى المسجد المسبوك تاريخاً لدول عديدة ابتداء بدولة النبي ﷺ في المدينة حتى نهاية الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ/ 1258م وواصل الحديث عن الدول التي نشأت في بلاد الشام ومصر ذاكراً أعمال الخلفاء والملوك عمرانية كانت أو حربية، ولذلك فمادة الكتاب عن الحالة السياسية والعسكرية للدول الاسلامية جاءت متكاملة(الخزرجي، 1981، ص134).
3) **طراز الزمن في طبقات أعيان اليمن أو العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اهل اليمن :** يذكر الخزرجي سبب تأليفه للكتاب فقال: " وبعد فإن جماعة من إخواني كثر الله أمثالهم وجَمَّل الله في الدارين أحوالهم وسدّد بتوفيقه أفعالهم وأقوالهم سألوني أن أجمع لهم كتاباً مختصراً جامعاً محرراً يحتوي على طبقات علماء اليمن وصلحائهم وأزمان ملوكها وأكابرها وكبرائها" (الخزرجي، 2021، 8/1)، وهو مرتب على الحروف ابتداءاً بأكابر الصحابة والتابعين من أهل اليمن الى أيامه (الخزرجي، 2021، 9/1).

4) **المحصول في انتساب بني رسول**: ذكر الخزرجي: " وقد كنت شرحت هذه القصيدة التي قالها الحارث الرائش في جزء لطيف وسميته المحصول في انتساب بني الرسول. وذلك لما شهدت به من صحة انتسابهم" (الخزرجي، 1983، 21/1).

5) **الكفاية والاعلام في دول اليمن**: مرتب حسب الدول، وهو في تاريخ اليمن، ورتبه حسب الدول التي حكمت اليمن، ويبتديء بالباب الرابع في ذكر ملك اليمن وملوك صنعاء وعدن، رتبه على عشرة فصول من ظهور الاسلام الى قيام دولة بني زريع، والباب الخامس خصصه في تاريخ مدينة زبيد ومن حكمها وأرخ من عصر بني زياد الى عصر الملك الاشرف اسماعيل الرسولي[7].

6) **ديوان شعره:** مفقود (صالح، 2002، ص82).

7) **مجموع رسائله**: مفقود (صالح، 2002، ص82).

ثانياً: منهجه في الكتابات التاريخية:

سلك أبو الحسن الخزرجي في بعض مصنفاته منهج المتقدمين في تنظيم الحوادث التاريخية، حيث سلك المنهج الحولي[8]، وهو تسجيل الحوادث التاريخية حسب السنين (أي سنة فسنة)، وقد اتبع هذا المنهج في كتابه العقود اللؤلؤية، فإذا انتهت حوادث السنة الواحدة انتقل المؤرخ إلى حوادث السنة التالية (الخزرجي، 1983، 53/1)، وختم أحداث كل سنة هجرية بتراجم للعلماء والفقهاء والأدباء والحكام والقادة والصوفية وغيرهم ممن حصلت وفاتهم في تلك السنة (الخزرجي، 1983، 54/1)، كما اتبع الخزرجي أيضاً المنهج الموضوعي، والتأريخ حسب الموضوعات هو التزام المؤرخ طريقة التأريخ للدول أو لعهود الخلفاء والحكام، وإما للسير أو الطبقات، ويتميز هذا المنهج أنه يهتم برصد المسائل الاجتماعية والاقتصادية والإدارية (سالم، 2008، ص91-92)، حيث نجد الخزرجي يتبع المنهج الموضوعي فرتب موضوعات كتاب العقود اللؤلؤية على الدول والملوك، وخص كل واحد من سلاطين الدولة الرسولية بباب مستقل حسب ترتيبهم واحداً بعد الآخر على الدول (الخزرجي، 1983م، 44/1، 88، 284).

وقد اتسم أسلوب الخزرجي بعدة سمات، وهي:

1. **استخدمه الأساليب القرآنية:** استخدم الخزرجي بعض العبارات القرآنية في التعليق على بعض الأحداث، فوصف أهل الجوار بأنهم :" عاثوا في البلاد. وأكثروا في الأرض الفساد" (الخزرجي، 1983م، 150/2)، كما استخدم بعض الأدعية مثل قوله: " أيّده الله" (الخزرجي، 1983، 311/1)، "عامله الله بإحسانه" (الخزرجي، 1983، 30/1).

2. **البعد عن العامية والالتزام بالفصاحة:** ابتعد أبو الحسن الخزرجي عن العامية في سرد الأحداث، واستخدم مفردات كثيرة في كتابه، تدل على إلمامه بمفردات اللغة، وهذا الأمر مرجعه أنه صاحب أدب وبلاغة، واستخدم الخزرجي السجع في بعض الجمل (الخزرجي، 1983، 61/1).
3. **التزامه بمصطلحات عصره:** ما يميز الخزرجي أنه التزم بمصطلحات تاريخية حتى ولو كانت هذه الألفاظ دخيلة على اللغة العربية، مثل ألفاظ: "أستاذ دار[9]، والأتابك[10]، خان داره[11]، طبلخانة[12]"، كما أورد الخزرجي عدد من الألفاظ الإدارية مثل: " المشد[13]، وشاد الدواوين، وشد الاستيفاء[14]، وشد الحلال[15]، وشد الخاص[16]، وشد الأوقاف" (الخزرجي، 1983، 180/2، 217)، كما استخدم الخزرجي بعض الألفاظ المحلية، مثل: "العطب[17]، الذبالة[18]، الرباط[19]، حروج" (الخزرجي، 1983، 87/1، 121، 282؛ 246/2)، وغيرها من الألفاظ.
4. **الاستشهادات الشعرية:** يعد كتب أبو الحسن الخزرجي من أوفر المصادر مادة تاريخية وأدبية في عصر الدولة الرسولية، وكتبه بها مادة شعرية واسعة في مختلف الأغراض: الحماسة والمديح والوصف والرثاء والهجاء والفخر (صالح، 2002، 87)، وقد برزت نزعته الشعرية في عنايته بذكر المقطوعات الشعرية والقصائد المطولة مثل القصيدة المطولة التي يمدح فيها الأمير شمس الدين الملك المظفر وبلغت سبع وأربعين بيتاً (الخزرجي، 1983، 109/1)، وكتبه مليئة بالقصائد الشعرية والتي تفرد بها في مدح سلاطين الدولة الرسولية، وللخزرجي ديوان شعر في مديح السلاطين لم يعثر عليه ولكنه أورد نصوص منه كثير في كتابه العقود اللؤلؤية.

ثالثاً: أشهر من نقل عن كتب الخزرجي: وقد استفاد عدد من المؤرخين والعلماء من كتب الخزرجي، منهم:

1. تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ/ 1428م): فقد اعتمد على كتب الخزرجي منها: العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية (الفاسي، 1998م، 251/5).
2. شمس الدين السخاوي (ت902هـ/ 1496م) فقد اعتمد على تاريخ أبو الحسن الخزرجي(السخاوي، دت، 189/9).
3. عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي(ت904هـ/ 1498م) اعتمد على تاريخ الخزرجي (البريهي، دت، ص277).

4. أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة (ت ٩٤٧هـ/ 1540م) نقل عنه في كتابه كتاب قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر في مواضع عديدة (بامخرمة، 2008، 310/6، 82).
5. صفي الدين أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن أبي الرجال اليمني (ت ١٠٩٢هـ/ 1681م): اعتمد على كتاب تاريخ الخزرجي في كتابه مطلع البدور ومجمع البحور (ابن أبي الرجال، 2004، 525/1).

الخاتمة: بعد دراسة (أبو الحسن الخزرجي ومكانته العلمية)، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي:

- يعتبر أبو الحسن الخزرجي من المؤرخين الموثقين والمتخصصين بتأريخ اليمن، واتسمت كتاباته بأنها كانت شبه رسمية لعلاقته بسلاطين بني رسول، فهو كثير الاشادة ببني رسول الذين وبأنهم من نسب غساني يماني.
- أرخ أبو الحسن الخزرجي لتاريخ اليمن المبكر ، وقد اعتمد الخزرجي على مصنفات كثيرة، كما اعتمد على عنصر المشاهدة والسماع في تسجيل أخبار اليمن في عهد بني رسول.
- تأثر أبو الحسن الخزرجي بأسلوب عصره، حيث تعد كتاباته أشبه بموسوعة ضمت الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والجغرافية والأدبية والعلمية والفكرية، فقدم بذلك موسوعات تاريخية متكاملة.
- بذل أبو الحسن الخزرجي مجهوداً في تسجيل تاريخ بني رسول، ومنها تصنيف الكتب التي صارت مصادر غنية للتاريخ اليمني خاصة، والاسلامي عامة، وهي تظهر عن مقدار حفظه وتتبعه للأحداث.
- لم يكن الخزرجي مؤرخاً وأديباً فحسب، وإنما كان فقيهاً ومدرساً لإقراء القرآن بالقراءات السبع في الجامع بزبيد.

الهوامش:

---

(1) هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الانصاري الخزرجي(ت60هـ/ 680م): الصحابي، حمل راية الأنصار مع النبي (ﷺ)، وشهد مع علي ﷺ صفين، توفي بها في آخر خلافة معاوية. انظر: (الذهبي، 2003، 102/3؛ ابن حجر، 1991، 473/5).

(2) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن علي الجلاد الركبي البجلي الفقيه الحنفي، أحد علماء العصر المجودين وأحد السادة المجتهدين، كان عارفاً بالفقه والنحو واللغة والقراءات السبع، والحديث، والفرائض، والجبر والمقابلة والهندسة، وغير ذلك، بارعاً في فنونه كلها. (الخزرجي، 2009، 1362/3).

(3) هو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس القرشي الشافعي، ولد بغزة سنة 150 هـ / 767 م ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين ، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وموطأ مالك وهو ابن عشر سنين وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له بالإفتاء وعمره خمس عشرة سنة ، ثم رحل إلى المدينة المنورة فلازم مالك بن أنس مدة، ودخل العراق ولقي محمد بن الحسن الشيباني وقرأ عليه جميع مؤلفاته وكان الشيباني يعظم الشافعي ويجله كثيرا وكان سفيان بن عينيه إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يحيل الجواب إلى الشافعي. الذهبي، سير، ج10، ص5.

(4) بلد في أوائل اليمن من جهة مكة. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص243.

(5) القراءات: جمع قراءة، مصدر قرأ في اللغة، وفي الاصطلاح: مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهباً يخالف غيره، وهي متواترة بأسانيدها إلى رسول الله ﷺ، والقراء السبعة هم: أبو عمرو، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وابن كثير. انظر: (القطان، 2007، ص162-163).

(6) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري(ت516هـ/ 1122م): الأديب الكبير، صاحب المقامات الحريرية. (الذهبي، 2003، 259/11).

(7) تم نشر الكتاب ودراسته، قام بدراسته: قاسم جواد خلف الجيزاني، تحت عنوان الكفاية والاعلام فيمن ولي اليمن وسكنها في الاسلام للخزرجي علي بن الحسن بن ابي بكر بن وهاس (ت 812هـ/ 1409م) : دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، بغداد، 1995م.

(8) المقصود بالحول لغوياً هو السنة، وهي جمع أحوال، وحال الحول، ثم: وحال عليه الحول : أتى، وحال الشي: أتى عليه حول، وتحوّل، وحالتِ الدارُ : أتى عليها أحوال وأحوال الصبي فهو محول : أتى عليه حول. (ابن منظور، 1977م، 184/11).

(9) أستاذ : كلمة ليست عربية وفي الفارسية : أستاد ، معناها : معلم أو عالم قدير في العلم أو الفن اصطلحت، والأستدار: لقب الأمير المسؤول عن رعاية بيوت السلطان وشؤونه الخاصة والإشراف على مطبخه والعاملين فيه وقبض أموال السلطان وصرفها على الوجوه التي يراها. (الخطيب، 1996م، ص27).

(10) أتابك : لفظ تركي مركب من: أتا، بمعنى أب أو : الشيخ المحترم و بك بمعنى الأمير، أتابك: الوصي على الامير، ومدبر المملكة، وقد أصبح لقبا يلقب به كبار الأمراء فيقال: أتابك العساكر كبير أمراء العساكر. (دوزي، 2000، 80/1).

(11) خاندار: المسؤول عن المنزل والقصر، من الفارسية: « خانه : منزل » و « دار » أسماء أصحاب الدواوين. (تونجي، 2005م، ص51).

(12) طبلخانة أو طبلخاناة: لفظ مركب من: طبل العربية، وخانة أو خاناه الفارسية معناه العام: بيت الطبل، أطلق بادئ الأمر على المكان المعد لحفظ الطبول والأبواق والصنوج التي يستخدمها الجيش في الموسيقات

العسكرية، ومع التوسع الإداري أصبح لقباً عسكرياً يدل على رتبة عسكرية ذات امتيازات. (الخطيب، 1996، ص303).

(13) شاد: مفرد، وجمعه: مشدية، من الشد بمعنى الضبط والتفتيش، والشاد موظف كانت الدولة تعهد إليه بالقيام ببعض الأعمال التي يضاف اسمها إلى هذا اللقب، فيقال: شاد الخاص الذي كان إليه النظر في استخلاص المال وما يحتاجه السلطان من الأصناف الخاصة. (الخطيب، 1996م، ص265).

(14) استيفاء الدولة فهي وظيفة رئيسية وعلى متوليها مدار أمور الدولة في الضبط والتحرير ومعرفة أصول الأموال ووجوه مصارفها. (القلقشندي، 1987م، 4/ 30).

(15) مهمة هذا الديوان الإشراف على الأملاك السلطانية وتوريدها إلى الخزانة العامة للدولة وتكون حساباتها منفصلة عن الأموال العامة، وتصرف عن طريق السلطان ويسمى في بعض الأحيان نظر الأملاك السلطانية. (القلقشندي، 1987، 32/4).

(16) مهمته الإشراف على ما هو خاص بمال السلطان. (القلقشندي، 1987م، 30/4).

(17) العَطْبُ: من القُطْن والصُّوفِ. (الزبيدي، 1965، 3/ 393).

(18) الذبالة: الفَتِيلة الَّتِي يُصْبَح بِهَا السِّرَاجُ. (ابن منظور، 1977، 256/11).

(19) الرِّباطُ: الحبل. (الزبيدي، 1965، 28/ 262).

قائمة المصادر والمراجع:

1) أحمد، حسن خضيرى (2003)، "مظاهر النشاط العلمي والديني في زبيد في عصر الدولة الرسولية 626 - 858 هـ/ 1229 -1454م"، مجلة المؤرخ العربي، (ع11).
2) بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله (2008)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، (دار المنهاج، جدة).
3) البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن (دت)، طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، (مكتبة الارشاد، صنعاء).
4) البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (1955)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (وكالة المعارف، إسطنبول).
5) تونجي، محمد (2005م)، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، (دار المعرفة، بيروت).
6) ابن حجر، أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (1392هـ/ 1972م)، إنباء الغُمْر بأنباء العُمر، تحقيق: حسن حبشي، (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة).
7) ابن حجر، أحمد بن علي (1976م). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن – الهند).

8) ابن حجر، أحمد بن علي (1991م). الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار الجيل، بيروت).
9) ابن حجر، أحمد بن علي (1992). ذيل الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تحقيق: عدنان درويش، (معهد المخطوطات العربية، القاهرة).
10) ابن حجر ، أحمد بن علي (1992أ)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت).
11) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (1962). جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار المعارف. القاهرة).
12) الخزرجي، علي بن الحسن (1981م).العسجد المسبوك في ذكر من ولي اليمن من الملوك، (دار الكتب. صنعاء).
13) الخزرجي، علي بن الحسن (1983). العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية. عُني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، (مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت).
14) الخزرجي، علي بن الحسن (2009). العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، تحقيق: عبد الله قائد العبادي وغيره، (دار الجيل الجديد، ناشرون، صنعاء).
15) الخزرجي، علي بن الحسن (2021). طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، تحقيق: محمد عبد الله الحبشي، (دار الكتب العلمية، بيروت).
16) الخطيب، مصطفى عبد الكريم (1996)، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، (مؤسسة الرسالة، بيروت).
17) دوزي، رينهارت (2000م)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي و جمال الخياط، (وزارة الثقافة والإعلام، بغداد).
18) ابن الديبع، وجيه الدين عبد الرحمن بن علوي (1988م). قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تح: محمد بن علي الأكوع، ط2، (مكتبة أبو ذر الغفاري. صنعاء).
19) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(2003). تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، (دار الغرب الإسلامي، بيروت).
20) ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح (2004). مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد حجر. (مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، صعدة).
21) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (1965)، تاج العروس من جواهر القاموس، (دار الهداية، الكويت).
22) سالم، السيد عبد العزيز (2008)، التاريخ والمؤرخون العرب، (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية).
23) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (دت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت).

24) الشريف، أحمد إبراهيم (دت). مكة والمدينة في قبل الإسلام وعهد الرسول، (دار الفكر للطبع والنشر، دمشق).
25) الشوكاني، محمد بن علي (1929). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (مطبعة السعادة، القاهرة).
26) الشيخ، عبد الستار (1992). الحافظ ابن حجر العسقلاني. (دار القلم، القاهرة).
27) صالح، قحطان رشيد (2002). "أبو الحسن الخزرجي وكتابه العقود اللؤلؤية"، مجلة المورد، (مج30)، (ع 1).
28) عبد المنعم، شاكر محمود (1986). " نظرة في مصنفات وموارد الخزرجي مؤرخ اليمن"، مجلة المؤرخ العربي، (س 12)، (ع27).
29) العسيري، محمد بن علي (2009). أبو الحسن الخزرجي (٧٣٢ - ٨١٢هـ) وآثاره التاريخية، (الجمعية السعودية التاريخية، الرياض).
30) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (1406هـ/ 1985م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق:عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، (دار ابن كثير، دمشق).
31) الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني (1998م). العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت).
32) القطان، مناع (2007). مباحث في علوم القرآن، (ط14). (مكتبة وهبة. القاهرة).
33) القلقشندي، أحمد بن علي (1987)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: يوسف علي طويل، (دار الفكر، دمشق).
34) ابن منظور، محمد بن مكرم (1977)، لسان العرب، (دار صادر، بيروت).

References:

(1 Ahmad, Hassan Khudeiri (2003), "Aspects of Scientific and Religious Activity in Zabid during the Rasulid Era 626-858 AH/1229-1454 AD," Al-Mu'arrikh Al-Arabi, Journal, (Issue 11.(
(2 Bamakhrama, Abu Muhammad Al-Tayyib ibn Abdullah (2008), Qaladat Al-Nahr fi Wafayat A'yan Al-Dahr, edited by: Bu Juma'a Makri / Khalid Zuwari, (Dar Al-Minhaj, Jeddah.(
(3 Al-Barihi, Abdul Wahhab ibn Abdul Rahman (n.d.), Tabaqat Sulaha' Al-Yaman/ known as *Tarikh Al-Barihi*, edited by: Abdullah Muhammad Al-Habashi, (Maktabat Al-Irshad, Sana'a.(
(4 Al-Baghdadi, Ismail Pasha ibn Muhammad Amin (1955), Hadiyyat Al-'Arifin: Asma' Al-Mu'allifin wa Athar Al-Musannifin, (Wakalat Al-Ma'arif, Istanbul.(
(5 Tunji, Muhammad (2005), Al-Mu'arrab wa al-Dakhil fi al-Lughah al-'Arabiyyah wa Adabiha (Dar al-Ma'rifah, Beirut.(
(6 Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali, known as Ibn Hajar al-'Asqalani (1392 AH/1972 CE), Inba' al-Ghumr bi-Anba' al-'Umr, edited by Hassan Habashi (Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo.(

(7 Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali (1976), Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah (Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India.(

(8 Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali (1991), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, edited by Ali Muhammad al-Bajawi (Dar al-Jil, Beirut.(

(9 Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali (1992), Dhayl al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah, edited by Adnan Darwish (Institute of Arabic Manuscripts, Cairo.(

(10 Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali (1992), The Founding Collection of the Indexed Dictionary, edited by Dr. Yusuf Abd al-Rahman al-Marashli, (Dar al-Ma'rifah, Beirut.(

(11 Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id (1962), Jamharat Ansab al-'Arab, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, (Dar al-Ma'arif, Cairo.(

(12 Al-Khazraji, Ali ibn al-Hasan (1981), Al-'Asjad al-Masbuk fi Dhikr Man Wali al-Yaman min al-Muluk, (Dar al-Kutub, Sana'a.)

(13 Al-Khazraji, Ali ibn al-Hasan (1983), Al-'Uqud al-Lu'lu'iyyah fi Tarikh al-Dawlah al-Rasuliyyah, edited and revised by Muhammad Basyuni Asal, (Yemeni Center for Studies and Research, Sana'a, Dar al-Adab, Beirut.(

(14 Al-Khazraji, Ali ibn al-Hasan (2009), Al-'Iqd al-Fakhir al-Hasan fi Tabaqat Akabir Ahl al-Yaman, edited by Abdullah Qa'id al-Abadi and others, (Dar al-Jil al-Jadid, Publishers, Sana'a.(

(15 Al-Khazraji, Ali bin Al-Hassan (2021). The Style of the Flags of the Time in the Classes of the Notables of Yemen, edited by: Muhammad Abdullah Al-Habashi, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.(

(16 Al-Khatib, Mustafa Abdul Karim (1996), Dictionary of Historical Terms and Titles, (Al-Risalah Foundation, Beirut.(

(17 Dozy, Reinhart (2000), Supplement to Arabic Dictionaries, translated into Arabic and annotated by Muhammad Salim Al-Nu'aimi and Jamal Al-Khayyat, (Ministry of Culture and Information, Baghdad.(

(18 Ibn Al-Dayba', Wajih Al-Din Abdul Rahman Ibn Alawi (1988). Qurrat Al-'Uyun bi-Akhbar Al-Yaman Al-Maymun, ed. Muhammad Ibn Ali Al-Akwa', 2nd ed., (Abu Dharr Al-Ghifari Library, Sana'a.(

(19 Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad Ibn Ahmad Ibn Uthman (2003). Tarikh Al-Islam wa-Wafayat Al-Mashahir wa-Al-A'lam, ed. Bashar Awad Ma'ruf, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.(

(20 Ibn Abi Al-Rijal, Ahmad Ibn Salih (2004). Matla' Al-Budur wa-Majma' Al-Buhur fi Tarajim Rijal Al-Zaydiyyah, ed. Abdul Raqib Mutahhar Muhammad Hajar. (Ahlulbayt Center for Islamic Studies, Sa'dah.(

(21 Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq (1965), Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (Dar al-Hidayah, Kuwait.(

(22 Salem, Sayyid Abd al-Aziz (2008), History and Arab Historians (Shabab al-Jami'ah Foundation, Alexandria.(

(23 Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman (n.d.), Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi' (Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut.(

(24 Al-Sharif, Ahmad Ibrahim (n.d.), Makkah and Medina Before Islam and the Era of the Prophet (Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Damascus.(

(25 Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (1929), Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi' (Al-Sa'adah Press, Cairo.(

(26 Al-Sheikh, Abd al-Sattar (1992), Al-Hafiz Ibn Hajar al-Asqalani (Dar al-Qalam, Cairo.(

(27 Saleh, Qahtan Rashid (2002). "Abu al-Hasan al-Khazraji and his book, Al-Uqud al-Lu'lu'iyya", Al-Mawrid Journal, Vol. 30, No. 1.

(28 Abd al-Mun'im, Shakir Mahmud (1986). "A Look at the Works and Sources of al-Khazraji, the Historian of Yemen," Al-Mu'arrikh al-'Arabi, Journal, Vol. 12, No. 27.

(29 Al-'Asiri, Muhammad ibn 'Ali (2009). Abu al-Hasan al-Khazraji (732-812 AH) and his Historical Works, (Saudi Historical Society, Riyadh.(

(30 Ibn al-'Imad al-Hanbali, 'Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-'Akri (1406 AH/1985 AD). Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab, edited by 'Abd al-Qadir al-Arna'ut and Mahmud al-Arna'ut, (Dar Ibn Kathir, Damascus.(

(31 Al-Fasi, Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Hasani (1998). Al-'Iqd al-Thamin fi Tarikh al-Balad al-Amin, edited by Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, (Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut.(

(32 Al-Qattan, Manna' (2007). Studies in Qur'anic Sciences, (14th ed.). (Wahba Library, Cairo.(

(33 Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (1987). Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha (The Dawn of the Night-Blind in the Art of Composition), edited by Yusuf Ali Tawil, (Dar al-Fikr, Damascus.(

34) Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (1977). Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs), (Dar Sader, Beirut).

Abu al-Hasan al-Khazraji and his scholarly standing (732-812 AH/1331-1409 AD)

Kawthar Munim Nayef Hassan **Assist Prof. Dr. Khaled Ahmed Saleh**

College of Education for Girls

University of Anbar

kaw24w7004@uoanbar.edu.iq Edw.khaled_3120@uoanbar.edu.iq

Keywords: Al-Khazraji, scholarly standing, methodology

Summary

The research deals with (Abu al-Hasan al-Khazraji and his scientific status), who is considered one of the most famous historians of Yemen during the Rasulid era. Al-Khazraji was born in the city of Zabid in 732 AH/1331 AD during the reign of Sultan al-Mujahid Ali bin Dawood al-Rasuli. Al-Khazraji grew up in the city of Zabid and received knowledge from its scholars and jurists. He rose through the ranks until his status rose with the sultans of the Rasulid state, especially during the reign of al-Ashraf Ismail bin al-Abbas al-Rasuli. Al-Khazraji paid remarkable attention to writing the history of Yemen in general and the history of the Banu Rasul in particular. He chronicled the sultans and scholars of the Rasulid state, and his books were like historical encyclopedias that presented us with many shades and colors and important information on the political, cultural and intellectual aspects of the history of Yemen during the Rasulid era.